

339224 – هل حديث : (حجوا كما رأيتموني أحج) ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام؟

السؤال

هل "حجوا كما رأيتموني أحج" حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقد ذكره الشوكاني في أكثر من كتاب ونقله عنه غيره.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حديث : **حجوا كما رأيتموني أحج** ذكره الشوكاني في "نيل الأوطار" (46 /5)، وفي "إرشاد الفحول" (25 /2).

ولم نقف – بعد البحث – على هذا اللفظ في مصنفات السنة ولا في شروحاتها ، ولم يذكر هذا اللفظ سوى الشوكاني وبعض من نقله عنه مثل : "صديق حسن خان" في "رحلة الصديق إلى البلد العتيق" (ص92)، والمباركفوري في "مرعاة المفاتيح" (9/87).

والحديث قد ورد بلفظ آخر كما أخرجه مسلم في "صحيحه" (1297) عن جابر رضي الله عنه قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَأْسِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَقُولُ : **لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ** وأخرجه أبو داود بنفس اللفظ (1970).

وأخرجه النسائي (3062) بلفظ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مَنَاسِكُكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ عَامِي هَذَا.**

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (102 /10) بلفظ : **خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ ، لَعَلِّي لَا أُرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا.**

وعليه : فإن اللفظ الصحيح للحديث هو : (لتأخذوا مناسككم) أو (خذوا عني مناسككم) ، أما لفظة : (حجوا كما رأيتموني أحج) فغير ثابتة ؛ وإنما ثبت نحو من هذا اللفظ ، لكن في "الصلاة" ، وليس في الحج ؛ ففي صحيح البخاري (631) من حديث مالك بن الحويرث، رضي الله عنه، فذكر حديث مقدمه على النبي صلى الله عليه وسلم، وتعليمه له ولمن معه الصلاة، وفيه: (.. وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) .

والله أعلم.